دور الفرد في معالجة البطالة في ضوء السنة

محمد ابوبكر*
حافظ نثار احمد**
محمد سرور خان***

قد تكفل الله برزق الخلق عندما خلقهم، فلم يتركهم هَمَلاً، و لم يتركهم جياعاً عطاشاً، بل قدر لهم مقاديرهم، وكتب لكل نفس رزقها، وإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها الذي كتبه الله لها. ومن جوانب الاعتقاد في الرزق، أن تقسيم الأرزاق بين الناس، لا علاقة له بالحسب ولا بالنسب، ولا بالعقل والذكاء، ولا بالوجاهة والمكانة ولا بالطاعة والعصيان، وإنما يوزع جل جلاله رزقه على عباده، لحكمة هو يعلمها. لكن على الناس الكسب والطلب.

ذكر د.وهبة الزحيلي حقوق الكسب والانتفاع:

1: لكل أنسان الحق في الكسب المشروع، على ألا يحتكر ولا يغشّ ولا يضرّ بفرد أو جماعة.

2: ولكل أنسان الحق في الانتفاع من ثمرات الإنتاج الأنساني في ميادين العلم النظرية والتطبيقية.

3: ولكل أنسان الحق في الانتفاع بثمرات إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني على ألا ينافي هذا الإنتاج مبادئ الشريعة وقيم الأخلاق. (1)

الرزق يطلب العبد:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله. (2)

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت ، لأدركه رزقه كما يدركه الموت. (3)

قال شيخ الإسلام: والأسباب التي يحصل بها الرزق هي من جملة ما قدره الله وكتبه... بأنه يرزق العبد بسعيه واكتسابه ألهمه السعي والاكتساب، وذلك الذي قدره له بالاكتساب لا يحصل بدون الاكتساب، وما قدره له بغير اكتساب كموت موروثه يأتيه به بغير اكتساب. والسعي سعيان: سعي فيما نصب للرزق؛ كالصناعة والزراعة والتجارة. وسعي بالدعاء والتوكل والإحسان إلى الخلق ونحو ذلك؛ فإن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. (4)

---

*باحث فى الدكتوراه، قسم الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد، باكستان
**باحث فى الدكتوراه، قسم الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، باكستان
***باحث فى الدكتوراه، شيخ زيد اسلامك سنتر، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان

وفي هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إصلاح المعتقد في باب الرزق

المبحث الثاني: البحث عن العمل و محاولة اختيار شتى الأعمال

المبحث الثالث: الاهتمام بالحسنات وترك المنكرات

المبحث الأول: إصلاح المعتقد في باب الرزق:

التوكل من أسباب جلب الرزق:

إن الله تعالى قسم الأرزاق لمخلوقاته كما قال: {نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } الاية،(5) فانطلاقاً من هذه النقطة على الإنسان أن يؤمن بأن الأرزاق تجري حسب مقاديرها التي خلقها الله تعالى حسب مقتضيات الإنسان ومراعاة مصالحه، فلأجل ذلك نجد في السنة النبوية أن يصلح الإنسان عقيدته في باب الرزق بالتوكل على الله تعالى، فإن التوكل من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق، والأخذ بالأسباب المشروعة لا يُنافي التوكل، هذا هو التوكل الحقيقي وهو مطلوب من الشرع، ولا يعتمد على الأسباب بل يعتمد على الله تعالى. قال الله تعالى: { وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْراً. } الآية (6)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، ألا ترون أنها تغدو خماصا، وتروح بطانا.(7)

هذا الحديث أصلٌ في التوكُّل على الله عزَّ وجلَّ، مع الأخذ بالأسباب المشروعة، والأخذ بها لا يُنافي التوكلَ، وقد أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجمع بين الأخذ بالأسباب والاعتماد على الله برواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز .....الحديث. (8)

وحديث عمر هذا فيه الجمع بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله، والأخذ بالأسباب فيما ذكر عن الطير؛ لأنَّها تغدو خماصاً، أي خالية البطون لطلب الرزق، وتروح بطاناً، أي مُمتلئة البطون، ومع أخذ المرء بالأسباب لا يعتمد عليها، بل يعتمد على الله ولا يُهمل الأخذ بالأسباب ثم يزعم أنَّه متوكِّل، والله قدر الأسباب والمسبَّبات، فالتوكل على الله يأتي بالرزق مع وجوب اتخاذ السبب بالحركة والسعي، فكما جاء في الحديث فإن الطيور لم يأتها رزقها رغدا إلى أوكارها، وهي قابعة في أعشاشها، وإنما غدت في الصباح سعيا في طلبه، فطارت من عشها، وحلقت في السماء، وحطت على الشجر والحجر، ورجعت وقد شبعت من رزق الله تعالى وفضله.

ذكر ابن رجب رحمه الله: قال أبو حاتم الرازي: وهذا الحديث أصل في التوكل وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق. قال الله تعالى: وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْراً. الآية (9)

وحقيقة التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله عز و جل في استجلاب المنافع ودفع المضار من أمور الدينا والآخرة كلها، ووكلت الأمور كلها إليه. وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه. قال سعيد بن جبير: التوكل جماع الإيمان. وقال وهب بن منبه: الغاية القصوى التوكل. قال الحسن: إن توكل العبد على ربه أن يعلم أن الله هو ثقته. (10)

وقال أيضا: واعلم أن تحقيق التوكل لا ينافي السعي في الأسباب التي قدر الله سبحانه وتعالى المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بذلك، فإن الله تعالى أمر بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل فالسعي في الأسباب بالجوارح طاعة له والتوكل بالقلب عليه إيمان به. (11)

وفي هذا دليل على أن الأنسان إذا توكل على الله حق التوكل فليفعل الأسباب. وضل من قال: لا أفعل السبب وأنا متوكل، فهذا غير صحيح. المتوكل هو الذي يفعل الأسباب معتمدا على الله عز وجل، ولهذا قال كما يرزق الطير تغدو خماصا تذهب لتطلب الرزق ليست الطيور في أوكارها ولكنها تغدو وتطلب الرزق فأنت إذا توكلت على الله حق التوكل فلابد أن تفعل الأسباب التي شرعها الله لك من طلب الرزق من وجه حلال بالزراعة بالتجارة بالعمالة بأي شيء من أسباب الرزق.

وذكر ابن رجب رحمه الله: وظاهر كلام أحمد أن الكسب أفضل بكل حال، فإنه سئل عمن يقعد ولا يكتسب ويقول توكلت على الله. فقال: ينبغي للناس كلهم أن يتوكلوا على الله ولكن يعودون على أنفسهم بالكسب. (12)

وروى الخلال بإسناده عن الفضيل بن عياض أنه قيل له لو أن رجلا قعد في بيته زعم أنه يثق بالله فيأتيه رزقه قال إذا وثق بالله حتى يعلم منه أنه وثق به، لم يمنعه شيء أراده ولكن لم يفعل ذلك الأنبياء ولا غيرهم وقد كان الأنبياء يؤجرون أنفسهم وكان النبي صلى الله عليه و سلم يؤجر نفسه وأبو بكر وعمر و لم يقولوا نقعد حتى يرزقنا الله عز و جل وقال الله عز و جل فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله. (13) ولابد من طلب المعيشة. (14)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله تعالى: { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى } الآية.(15) (16) ففي الآية والحديث إشارة إلى أن ارتكاب الأسباب لا ينافي التوكل على رب الأرباب بل هو الأفضل.

المبحث الثاني: البحث عن العمل و محاولة اختيار شتى الأعمال:

العمل هو عصب الحياة للأنسان ، وفي الإسلام له أهمية كبرى ومكانة عظيمة سواء كان هذا العمل دنيوى أو أخروى ، في تعمير الأرض أو الدعوة إلى الله ، فالإسلام يجعل العمل للدنيا إذا صدقت النية عبادة ، وليست العبادة فقط في العمل للدعوة.

أوجب الله على الأنسان بصفة عامة، والمسلم بصفة خاصة أن يعمل ويسعى ويحصل على ما يشبع به حاجاته. والعمل و الكسب يطلق على كل سعي دنيوي مشروع ، ويشمل ذلك العمل اليدوي وأعمال الحرف والصناعة والزراعة والصيد والتجارة والرعي وغير ذلك من الأعمال.

كما جاء في الحديث عن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن أفضل الكسب. فقال: بيع مبرور وعمل الرجل بيده. (17)

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم من يخرج ليعمل ويكسب من الحلال؛ فيعف نفسه أو ينفق على أهله، كمن يجاهد في سبيل الله.

عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه و سلم رجل فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من جلده ونشاطه فقالوا: يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أبوبين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان. (18)

تحري السبل الحلال:

إن تحري السبل الحلال مما أمر الله به المسلمين لكسب قوتهم، والسنة النبوية أرشدتنا في هذا الصدد خير إرشاد فعن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما خلق له. (19)

عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الناس ، فقال: هلموا إلي، فأقبلوا إليه فجلسوا، فقال: هذا رسول رب العالمين جبريل نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، وإن أبطأ عليها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته. (20)

وأكل الطيب من الحلال من أسباب دخول الجنة، كما جاء في الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أكل طيبا و عمل في سنة و أمن الناس بوائقه دخل الجنة. (21)

التبكير في طلب الرزق:

التبكير إلى العمل حيث يكون النشاط موفورًا، وتتحقق البركة، فعن على رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها. (22)

وعن صخر الغامدي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها. قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم أول النهار. وكان صخر رجلا تاجرا وكان إذا بعث تجارة بعث أول النهار فأثرى وكثر ماله. (23)

أطيب الكسب:

وعن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم عن أفضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده. (24)

قال المناوي: أفضل الكسب بيع مبرور أي لا غش فيه ولا خيانة أو معناه مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسدا أو مقبول عند الله بأن يكون مثابا عليه. (25)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم. (26)

قال الماوردي: اعلم أن الحاجة إلى المكاسب داعية لما فطر الله تعالى عليه الخلق من الحاجة إلى الطعام، والشراب ، والكسوة لنفسه ، ومن يلزمه الإنفاق عليه من مناسب ومصاحب ، وأصول المكاسب المألوفة ثلاثة: زراعة، وتجارة، وصناعة، فينبغي للمكتسب بها أن يختار لنفسه أطيبها، لقول الله تعالى: { يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم }(27)

واختلف الناس في أطيبها، فقال قوم: الزراعات، وهو عندي أشبه: لأن الأنسان فيها متوكل على الله، في عطائه، مستسلم لقضائه. (28)

المطلب الأول: فضل العمل:

المسلم يعمل حتى يحقق أنسانيته؛ لأنه كائن مُكلّف بحمل رسالة، وهي عمارة الأرض بمنهج الله القويم، ولا يتم ذلك إلا بالعمل الصالح، كما أن الأنسان لا يحقق ذاته في مجتمعه إلا عن طريق العمل الجاد.

وبالعمل يحصل الأنسان على المال الحلال الذي ينفق منه على نفسه وأهله، ويسهم به في مشروعات الخير لأمته ، ومن هذا المال يؤدي فرائض الله ؛ فيزكي ويحج ويؤدي ما عليه من واجبات ، وقد أمر الله عباده بالإنفاق من المال الطيب، فقال تعالى:{يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم} (29)

عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة. قالوا فإن لم يجد ؟ قال: فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال: فيعين ذا الحاجة الملهوف. قالوا: فإن لم يفعل ؟ قال: فليأمر بالخير أو قال بالمعروف. قال فإن لم يفعل ؟ قال: فليمسك عن الشر فإنه له صدقة. (30)

عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده..... (31)

قال الحافظ: والمراد بالخيرية ما يستلزم العمل باليد من الغني عن الناس. (32)

قال المناوي: ووجه الخير ما فيه من إيصال النفع إلى الكاسب وغيره والسلامة عن البطالة المؤدية إلى الفضول وكسر النفس به والتعفف عن ذل السؤال، وفيه تحريض على الكسب الحلال وهو متضمن لفوائد كثيرة منها:

إيصال النفع لآخذ الأجرة إن كان العمل لغيره وإيصال النفع إلى الناس بتهيئة أسبابهم من نحو زرع وغرس وخياطة وغير ذلك.

ومنها أن يشتغل الكاسب به فيسلم عن البطالة واللهو ومنها كسر النفس به فيقل طغيانها ومرحها ومنها التعفف عن ذل السؤال والاحتياج إلى الغير. (33)

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرجح العمل بيده في بيته وخارجه، فنراه مشغولا مع أصحابه في الغزوات في الأعمال الجهادية فعن البراء رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول: لولا أنت ما اهتدينا....الحديث. (34)

المطلب الثاني: مشروعية الاكتساب والعمل:

دل الكتاب، والسنة، والإجماع على مشروعية العمل. وتدل السنة النبوية على مشروعية العمل، حيث جعل النبي صلى الله عليه وسلم عمل الرجل بيده، وهو أصل العمل أطيب الكسب الذي يرضي الله تعالى. ويثني النبي صلى الله عليه وسلم على العمل باليد، ويبين أن الطعام الناتج عن عمل اليد هو خير طعام على الإطلاق . ويحث النبي صلى الله عليه وسلم على العمل، على أي عمل حتى ولو جلب حزمة من الحطب يستغني بها عن الناس، ولا شك أن العمل فيما فوق ذلك أولى وأفضل كما يفهم من الحديث . فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله، فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه.(35)

وفي رواية : لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها، فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه. (36)

وفي صحيح مسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك. فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول. (37)

قال الإمام النووي: قوله صلى الله عليه و سلم: لأن يغدو أحدكم فيحطب على ظهره فيتصدق به ويستغنى به من الناس خير من أن يسأل رجلا. فيه الحث على الصدقة. والأكل من عمل يده والاكتساب بالمباحات كالحطب والحشيش النابتين في موات. (38)

فالشاهد أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم حث على الاكتساب والعمل بأخذ الحبل والذهاب إلى الجبل للاحتطاب ، ومن ثم البيع ، ففي هذه الحال يستفيد الفرد ، ويصبح عنصراً فعّالاً في مجتمعه. وهذا ينعكس على الإنتاج العام في الدولة الإسلامية ، ونقضي بالتالي على البطالة والتسول.

والمسلم لا يتوقف عن العمل مهما كانت الظروف، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:ان قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فان استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها.(39)

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من باع دارا و لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها. (40)

قال محمد فؤاد عبد الباقي: أي من باع دارا ينبغي أن يشتري بثمنها مثلها أي دارا أخرى. وإن لم يشتر دارا بعد أن باع داره كان حقيقا أن لا يبارك له فيه. (41)

المطلب الثالث: الهجرة و السفر للكسب:

المهاجرة في سبيل الله، والسعي في أرض الله الواسعة تكون سبب الرزق كما قال الله تعالى: وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً...} الآية(42)، قال ابن عباس والربيع والضحاك: سعة أي السعة في الرزق. (43)

وقال د. وهبة الزحيلي: وحض الإسلام عموماً على الضرب في الأرض (أي السفر التجاري) والسعي الحثيث في مناكبها، والتنقيب عن موارد الرزق في البر والبحر، والإنشاء والتعمير وتوفير أسباب المعيشة والتنافس المشروع في كسبها، والتسابق في الخيرات كلها دنيوية أم أخروية؛ لأن معنى استخلاف الله للبشر وخلافتهم عن الله في الأرض يتطلب إطاعة المستخلف إطاعة كاملة، ولأن السيطرة على الأرض بتمكين الله للبشرتقتضي استغلال كل أوجه الخير فيها من استنبات الزرع، وإحياء الضرع، وتشجير الأشجار، واستخراج المعادن والزيوت، واستثمار المناجم والمحاجر والمقالع وإقامة المساكن والمصانع والقرى والمدن حتى يعرف بكل ذلك ونحوه عظمة الله وقدرته لأنه هو مانح الحياة لكل الموجودات. (44)

المبحث الثالث: الاهتمام بالحسنات وترك المنكرات:

عندما نتصفح السنة النبوية نجد فيها كثيرا من الأعمال وأفعال الخيرات التي تكون سببا لسعة الرزق ودفع الضيق والفقر، ففي الأسطر التالية نحاول استقصاء هذه الطرق مبرهنة بالسنة النبوية الغراء.

1: الاهتمام بذكر الله عزوجل:

أ- الاهتمام بالتسبيح والتحميد:

عن عبد الله بن عمرو قال : أتى النبي صلى الله عليه و سلم أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بديباج أو مزرورة بديباج. فقال: ان صاحبكم هذا يريد أن يرفع كل راع بن راع ويضع، كل فارس بن فارس. فقام النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا فأخذ بمجامع جبته فاجتذبه. وقال: لا أرى عليك ثياب من لا يعقل، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فقال: ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه، فقال: اني قاصر عليكما الوصية آمركما باثنتين، وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا

إله إلا الله فان السماوات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان، ووضعت لا إلـه الا الله في الكفـة الأخرى كانت أرجح، ولو ان السماوات والأرض كانتا حلقة فوضعت لا إله الا الله عليهمـا لفصـمتها أو لقصمتها، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء. (45)

وليس غريبا بالطبع أن تكون سبحان الله وبحمده سببا في سعة الرزق خاصة وانها افضل الكلام عند الله تعالى كما روى أبو ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الكلام أفضل قال: مـا اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده.(46)

ب- الاهتمام بالإستغفار والتوبة:

فإن الاستغفار والتوبة يجلب الرزق وييسره ، كما قال الله تعالى:{ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَـانَ غَفَّارًا* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَـلْ لَكُـمْ أَنْهَـارًا } الاية(47)

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: إذا تبتم إلى الله واستغفرتموه وأطعتموه، كثر الـرزق علـيكم، وأسقاكم من بركات السماء، وأنبت لكم من بركات الأرض، وأنبت لكم الـزرع، وَأَدَرَّ لكـم الضـرع، وأمدكم بأموال وبنين، أي: أعطاكم الأموال والأولاد، وجعل لكم جنات فيها أنواع الثمار، وخللها بالأنهار الجارية بينها. (48)

قال القرطبي رحمه الله: "هذه الآية دليل على أن الاستغفار يُستنزل به الرزق والأمطار".(49)

والاستغفار الذي يجلب الرزق ويزيده ويبارك فيه، والذي يترك أثره في النفس ويؤدي مقصوده، هو الذي يواطئ فيه القلب اللسان، ويكون صاحبه غير مصرٍّ على ذنبه. أما المستغفر بلسانه وهو متشبث بذنبـه مقيم عليه، مصرٌّ عليه بقلبه فهو كاذب في استغفاره، ولن يكون لاستغفاره فائدة أو ثمرة .

2: التقوى:

قال الله تعالى:{ ..وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ... } الآية(50)

قال ابن كثير رحمه الله: ومن يتق الله فيما أمره به، وتَرَك ما نهاه عنه، يجعل له من أمـره مخرجًـا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، أي: من جهة لا تخطر بباله. (51)

يقول العلامة السعدي رحمه الله: لو أن أهل القرى آمنوا بقلوبهم إيماناً صادقاً صـدقته الأعمـال، واستعملوا تقوى الله تعالى ظاهراً وباطناً بترك جميع ما حرَّم الله؛ لفتح عليهم بركات مـن السـماء والارض، فأرسل السماء عليهم مدراراً، وأنبت لهم من الأرض ما به يعيشون وتعيش بهائمهم في أخصب عيش وأغـزر رزق، من غير عناء ولا تعب، ولا كدٌ ولا نصب... (52)

ولكن ما هي التقوى التي جعلها الله سبباً لجلب الرزق، وأخبر أنه يرزق أهلها بغير حسبا؟. التقوى هي أن تجعل بينك وبين ما يضرك وقاية تحول بينك وبينه، أن تفعل ما يأمرك به الله، وتجتنب ما ينهاك عنـه؛

فلا يجدك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك، شعارك أمره ونهيه، وحول هذا المعنى جاءت عبارات السلف في تعريفها وبيانها .

عن طاوس: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته، قال: أن يطاع فلا يُعصى. (53)

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله، فليتق الله وليصل رحمه. (54)

3- عبادة الله، والاعتناء بها:

إن الرزق يُجرىَ للعبد، ليستعين به على طاعة ربه، قال ابن تيمة رحمه الله: فإن الله إنما خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له، وسخر لهم ما في السموات وما في الأرض، ليستعينوا به على عبادته ؛ فمن لم يستعن بهذه الأشياء على عبادته فعمله كله وقصده باطل ولا منفعة فيه بل فيه الضرر. (55)

لقد ربط الإسلام بين الالتزام بالعقيدة والرزق والتخلف بشكل واضح كما ورد في القرآن الكريم. قال الله تعالى: {ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا }الآية(56).

وقال الامام القرطبي : فإن له معيشة ضنكا أي عيشا ضيقا. (57)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم! تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى، وأسد فقرك ، وإلا تفعل ملأت يديك شغلا و لم أسد فقرك. (58)

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول ربكم تبارك و تعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى، و أملأ يديك رزقا، لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا، وأملأ يديك شغلا. (59)

ففي هذين الحديثين وعد الله تعالى مَنْ تفرغ لعبادته بشيئين هما: ملء قلبه بالغنى، ويديه بالرزق، وتوعَّد من لم يتفرغ بعقوبتين هما: ملء قلبه فقراً ويديه شغلاً، ومن المعلوم أن من أغنى الله قلبه لا يقرب منه الفقر أبداً، ومن ملأ الرزَّاق يديه رزقاً لا يفلس أبداً .

4: الاهتمام بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام، فقال: يا أيها الناس أذكروا الله، اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه. قال أبي: قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال: ما شئت. قال: قلت: الربع؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير لك. قلت: النصف. قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير لك. قال: قلت: فالثلثين؟ قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير لك. قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك. (60)

5: الاهتمام بصلة الارحام:

صِلة الأرحام نعمة من الله ورحمة يرحم الله بها عباده، وهي من أعظم الطاعات والقربات لما فيها من إدخال السرور على الأعمام والعمات، والأخوال والخالات، وسائر الأرحام والقرابات. فمن وصلهم وصله الله وبارك له في رزقه ووسع له في عيشه.

ومن أسباب بسط الرزق هو صلة الرحم كما جاء في الأحاديث:عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه.(61)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر. (62)

وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون. (63)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أحب أن يمد له في عمره وأن يزاد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه. (64)

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: من اتقى ربه ، ووصل رحمه ، أنسيء له في عمره، وثرى ماله ، وأحبه أهله. (65)

ففي هذه الأحاديث بيَّن النبي صلى الله عليه وسلم أن لصلة الرحم ثماراً عديدة وآثاراً طيبة منها: البسط في الرزق، والزيادة في العمر، ودفع ميتة السوء، وأنها سبب لمحبة الأهل للواصل .

سئل شيخ الإسلام عن الرزق: هل يزيد أو ينقص ؟ وهل هو ما أكل أو ما ملكه العبد ؟

فأجاب : الرزق نوعان : أحدهما : ما علمه الله أنه يرزقه فهذا لا يتغير .

و الثاني ما كتبه وأعلم به الملائكة فهذا يزيد وينقص بحسب الأسباب. فإن العبد يأمر الله الملائكة أن تكتب له رزقا وإن وصل رحمه زاده الله على ذلك كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من سره أن يبسط له في رزقه ، وينسأ له في أثره فليصل رحمه ".(66) (67)

فحضّ على صلة الرحم بذكر ثواب الدنيا: النسأ في الأثر، والبسط في الرزق، فمن أراد الثواب الدنيوي هنا مستحضرا ما حضَّ الشارع من العمل، وذكر فيه الثواب الدنيوي فإنه جائز له ذلك؛ لأن الشارع ما حضَّ بذكر الدنيا إلا إذْنٌ منه بأن يكون ذلك مطلوبا. فإذا من وصل الرحم يريد وجه الله جل وعلا ولكن يريد أيضا أن يُثاب في الدنيا بكثرة الأرزاق، وبالنسأ في الأثر، يعني: طول العمر، فهذا له ذلك، ولأجل أن الشارع حض على ذلك.

6: الاهتمام بالإحسان إلى الضعفاء والفقراء:

من أسباب الرزق ومفاتيحه، الإحسان إلى الضعفاء والفقراء، وبذل العون لهم. فهذا سبب في زيادة الرزق وهو أحد مفاتيحه.

عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه و سلم: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم. (68)

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: آبغوني ضعفاءكم، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم. (69)

والضعفاء الذين جعل النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان إليهم سبباً لجلب الرزق والنصر على الأعداء أنواع: منهم الفقراء والأيتام والمساكين والمرضى والغرباء والمرأة التي لا عائل لها، والإحسان إليهم يختلف، فالإحسان إلى الفقير الذي لا مال له يكون بالصدقة والهدية والعطية والمواساة، والإحسان إلى اليتيم والمرأة التي لا عائل لها يكون يتفقد أحوالهم والقيام على أمورهم بالمعروف، والإحسان إلى المرضى يكون بعيادتهم وزيارتهم وحثهم على الصبر والاحتساب... وهكذا .

وبالطبع الضعفاء يشملون أيضا كل ضعيف محتاج لمساعدة فإن انت سعيت لقضاء حوائجه وسألت عن احواله وكنت له معينا واشعرته بأخوتك كان ذلك ليس فقط سببا في سعة رزقك ولكن سببا في نصرتك أيضا.

7: الإنفاق على طلبة العلم المحتاجين على قدر استطاعته:

الإنفاق على طلبة العلم المحتاجين من أسباب جلب الرزق، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان أخوان على عهد النبي صلى الله عليه و سلم فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه و سلم والآخر يحترف فشكى المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: لعلك ترزق به. (70)

ذكرالملا على القاري في شرح الحديث:

كان إخوان أي اثنان من الإخوان على عهد النبي أي في زمنه فكان أحدهما يأتي النبي أي لطلب العلم والمعرفة والآخر يحترف أي يكتسب أسباب المعيشة فكأنهما كانا يأكلان معا فشكا المحترف أي في عدم مساعدة أخيه إياه في حرفته أو في كسب آخر لمعيشتة أخاه النبي بترع الخافض أي إلى النبي فقال لعلك ترزق به بصيغة المجهول أي أرجو أو أخاف أنك مرزوق ببركته لا أنه مرزوق بحرفتك فلا تمنن عليه بصنعتك. (71)

8: ترك المعاصي:

للمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة، والمضرة بالقلب والبدن في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه الا الله ومن هذه الآثار الحرمان من الرزق، ونجد كثيرا من الأحاديث الدالة على هذا الأمر فعن ثوبان رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه ولا يرد القدر إلا بالدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر. (72)

قال ابن تيمية رحمه الله: إن المعاصي سبب لنقص الرزق والخوف من العدو كما يدل عليه الكتاب والسنة. (73)

وقال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه و سلم في هذا الخبر لم يرد به عمومه، وذاك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رزق العبد بل يكدر عليه صفاءه إذا فكر في تعقيب الحالة فيه ودوام المرء على الدعاء يطيب له ورود القضاء فكأنه رده لقلة حسه بأله والبر يطيب العيش حتى كأنه يزاد في عمره بطيب عيشه وقلة تعذر ذلك في الأحوال. (74)

بالطبع هذه الأبواب ليست على سبيل الحصر فربما هناك الكثير ولكن هذا ما توصل اليه علمي المتواضع. ويتضح من كل ما تقدم تأكيد الشريعة الإسلامية على أهمية العمل والاكتساب، وأن على كل فرد قادر أن يسعى بنفسه لتحصيل ما يحتاجه من مقومات الحياة، والله تعالى قد قدر الأرزاق وكتبها، وعلى المرء أن يأخذ بجميع الأسبابِ الممكنة لتحصيل الرزق وجمعه، وأن لا يبقى خاملاً ينتظر رزقه.

الهوامش

1 انظر: أ.د. وَهْبَة الزُّحَيْلِيّ، الفقه الإسلامي وأدلته، ط : دار الفكر - سوريَّة – دمشق، بدون سنة الطبع 550/8.

2 أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، شعب الإيمان، ط : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، الطبعة : الأولى ، 1423 هـ - 2003 م 71/2، و محمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، 1414 – 1993، 31/8. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث قوي.

3 أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء، ط: دار الكتاب العربي بيروت، 1405ه، ط : الرابعة، 90/7، قال الشيخ الألباني: حسن. انظر حديث رقم : 5240 في صحيح الجامع.

4 أحمد بن عبد الحليم بن تيمية تقي الدين أبو العباس الحراني، مجموع الفتاوى، ط : دار الوفاء، الطبعة : الثالثة ، 1426 هـ / 2005 م 541/8.

5 سورة الزخرف، الاية 32.

6 سورة الطلاق، الاية 3.

7 سنن الترمذي، كتاب الزهد ، باب في التوكل على الله 573/4، رقم: 2344، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون سنة الطبع، قال الامام أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني : صحيح. ومسند أحمد بن حنبل 52/1، ط: مؤسسة قرطبة – القاهرة، بدون سنة الطبع، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : صحيح.

8 صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله 56/8، رقم: 6945. ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون سنة الطبع.

9 سورة الطلاق، الاية 3.

10 عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، ط : دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ، 1408ه، ص: 437.

11 المرجع السابق ص: 437

12 جامع العلوم والحكم ص: 440

13 سورة الجمعة: الاية 10

14 جامع العلوم والحكم ص: 440.

15 سورة البقرة ، الاية 197.

16 صحيح البخاري، كتاب الحج، باب قول الله تعالى { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى } البقرة 197 ، 554/2، رقم: 1451.ط: دار الشعب- القاهرة، بدون سنة الطبع.

17 مسند أحمد بن حنبل 466/3، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله النخعي. وقال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم : 1126 في صحيح الجامع.

18 سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، ط : مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية، 1404 – 1983، 129/19، وقال الشيخ الألباني: صحيح لغيره، صحيح الترغيب والترهيب، ط: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة : الخامسة، 141/2.

19 سنن ابن ماجه ،كتاب التجارات ، باب الاقتصاد فى طلب المعيشة 2/ 725، رقم: 2142.ط: دار الفكر بيروت، بدون سنة الطبع، وقال الشيخ الألباني : صحيح.

20 أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، البحر الزخار- مسند البزار، ط : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة 370/4، قال الشيخ الالباني: حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب 144/2.

21 محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ط : دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ، 1411 - 1990، 117/4، قال الامام الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال الامام الذهبي في التلخيص: صحيح.

22 مسند أحمد بن حنبل 153/1، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره.

23 سنن الترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير في التجارة 517/3، رقم: 1212، قال الامام أبو عيسى: حديث صخر الغامدي حديث حسن. قال الشيخ الألباني: صحيح

24 مسند أحمد بن حنبل 466/3، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله النخعي. والجامع الصغير وزيادته ص: 201، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : 1126 في صحيح الجامع.

25 محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج، زين الدين المناوي، فيض القدير، ط: دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الاولى 1415 ه - 1994 م، 61/2.

26 سنن الترمذي، كتاب الأحكام ، باب أن الوالد يأخذ من مال ولده 639/3، رقم: 1358، قال الامام أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني : صحيح.

27 سورة البقرة : الاية 267.

28 الامام أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، الحاوى الكبير، ط : دار الكتب العلمية بيروت 1414هـ - 1994م، ط: الأولى. 341/15.

29 سورة البقرة : الاية 267.

30 متفق عليه: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة 2241/5، رقم: 5676، واللفظ له، وصحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف 83/3، رقم: 2380.

31 صحيح البخاري، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده 730/2، رقم: 1966.

32 فتح الباري 306/4

33 فيض القدير 543/5.

34 متفق عليه: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب حفر الخندق 1043/3، رقم: 2682، واللفظ له، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الأحزاب وهي الخندق 187/5، رقم: 4771.

35 صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة 535/2، رقم: 1401.

36 صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة 535/2، رقم: 1402.

37 صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس 96/3، رقم: 2447.

38 يحيى بن شرف بن مري، أبو زكريا النووي، المنهاج، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ، 1392، 131/7.

39 مسند أحمد بن حنبل 191/3، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. والأدب المفرد ص: 168، وقال الشيخ الألباني: صحيح.

40 سنن ابن ماجه، كتاب الرهون، باب من باع عقارا و لم يجعل ثمنه في مثله 832/2، رقم: 2491، قال الشيخ الألباني : حسن.

41 فى شرح سنن ابن ماجه 2/ 832.

42 سورة النساء: الاية 100

43 محمد بن أحمد بن أبي بكر الخزرجي، شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة : 1423 هـ/ 2003 م، 348/5.

44 الفقه الإسلامي وأدلته 8/ 493.

45 مسند أحمد بن حنبل 225/2 ، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح.

46 صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة ، باب فضل سبحان الله وبحمده. 85/8، رقم: 7101.

47 سورة النوح : الاية 10- 12.

48 إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة : الثانية 1420هـ - 1999 م، 233/8.

49 الجامع لأحكام القرآن، 302/18.

50 سورة الطلاق : الاية 2 ، 3

51 تفسير القرآن العظيم 146/8

52 عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط : مؤسسة الرسالة بيروت، 1420ه ص: 298.

53 محمد بن جرير بن يزيد الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 2000 م، 67/7.

54) صحيح ابن حبان 181/2، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقال الشيخ الألباني: صحيح. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان 445/1.

55) مجموع الفتاوى 425/2.

56) سورة طه: الآية 124.

57) الجامع لأحكام القرآن، 258/11.

58) مسند أحمد بن حنبل 358/2، وسنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب بدون الترجمة 642/4، رقم: 2466. قال الامام الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال الشيخ الألباني : صحيح

59 المستدرك على الصحيحين 362/4. وقال الامام الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

60) سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب بدون الترجمة 636/4، رقم: 2457، قال الامام أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني : حسن.

61) متفق عليه: صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم 2231/5، رقم: 5640. وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها 8/8، رقم: 6688. وروى ابن حبان حديث أنس رضى الله عنه وعنون عليه بقوله: ذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه. صحيح ابن حبان 180/2.

62) سنن الترمذي، كتاب البروالصلة، باب ما جاء في تعلم النسب 351/4، رقم: 1979، قال الامام أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه ومعنى قوله منسأة في الأثر يعني زيادة في العمر. قال الشيخ الألباني: صحيح. ومسند أحمد بن حنبل 374/2، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن.

63) صحيح ابن حبان 446/1، قال الشيخ الألباني: حسن لغيره.

64) مسند أحمد بن حنبل 229/3، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل ميمون بن سياه ومن دونه ثقات

65) محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله البخاري، الأدب المفرد، ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة ، 1409 – 1989، ص: 35، وقال الشيخ الألباني : حسن.

66) متفق عليه: صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم 2231/5، رقم: 5639، وصحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها 8/8، رقم: 6687.

67) مجموع الفتاوى 540/8.

68) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب 1061/3، رقم: 2739.

69) سنن الترمذي، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين 206/4، رقم: 1702، قال الامام أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني : صحيح.

70) سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب في التوكل على الله 574/4، رقم: 2345، قال الامام ابو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقال الشيخ الألباني : صحيح.

71) مرقاة المفاتيح 236/15.

72) صحيح ابن حبان 153/3، قال شعيب الأرنؤوط : حديث حسن. والمستدرك 670/1، وقال الامام الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

73) مجموع الفتاوى 301/28.

74) صحيح ابن حبان 153/3.